اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
قال الحافظ المنذري ولم اقف لهذا الحديث على
اسناد صحيح ولا حسن ولا على ذكر في شيء من
الاصول التي جمعها رزين والله اعلم وروى الامام
احمد والبيهقي مرفوعا قد افلح من اخلص قلبه
للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه
مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة
وعينه ناظرة الحديث وروى الشيخان وغيرهما
مرفوعا انما الاعمال بالنيات في رواية بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
وروى ابن ماجة باسناد حسن مرفوعا انما بعثت
الناس على نياتهم وفي رواية انما حشر الناس
على نياتهم وروى مسلم مرفوعا ان الله تبارك
وتعالى لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم
ولكن ينظر اليه قلوبكم وروى الطبراني والبيهقي
مرفوعا واكان اخر الزمان صارت امتي ثلاث
فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة
يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله
تعالى ليتأكلوا به الناس فيقول الله عز وجل

للمخلصين

للمخلصين اذهبوا بهم الى الجنة ويقول للاخرين امضوا
بهم الى النار الحديث وروى الحافظ ابو نعيم عن
عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول من راى
نفسه من المخلصين كان من المرائين ومن راى
نفسه من المرائين كان من المخلصين والاحاديث
في ذلك كثيرة مشهورة وسيأتي في اوائل قسم
المنهيات سنة صالحة فيما جاء في الرياء وعدم
الاخلاص من العمل والعمل فراجعه والله اعلم
قلت فقد بان لك ان من لم يخلص في عمله وعلمه
فهو من الاخسرين اعمالا ويشهد لذلك ايضا قوله
الاحوال التي جاءت الاحاديث في سياقها وجميع
ما ورد في فضل العلم والعمل انما هو في حق المخلصين
فيه فاياك يا اخي والغلط فان الناقد بصير وقد
كثر في هذه الازمان اقوام لا يعملون بعلمهم
واذا انادعهم انسان في دعواهم في قولهم
نحن من اهل العلم استدلوا بما جاء في فضل العلم مطلقا
من غير شرط اخلاص فيقال لمثل هؤلاء ان الايات
والاخبار والاثار الواردة في حق من لم يعمل بعلمه
ولم يخلص فيه فلا تغالط يا اخي وقد بقي الاخلاص
في عملك وعلمك من غير تلبيس فانه غش وقد
سمعت سيدي علي الخواص رحمه الله يقول في معنى

طلبه